المحاضرة التاسعة: تقنيات جمع البيانات

I. الملاحظـة:

تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات، فهناك ظواهر لا يمكن فهمها وتفسيرها إلا من خلال ملاحظتها ملاحظة حقيقة. فهي تمكن الباحث من دراسة السلوك عند حدوثه، لذلك فالبيانات التي يتم جمعها من خلال الملاحظة تصف الظواهر عند حدوثها في مواقعها الطبيعية دون تأثيرات خارجية مثلا (سلوكيات الأطفال في جماعات اللعب أو الصفوف، مراقبة انتاجية العمل، مراقبة سلوكيات الباعة، ...)

1. تعريف الملاحظة:

عرفت الملاحظة كأداة من أدوات جمع المعطيات العديد من التعاريف نذكر منها:

تعرف الملاحظة بأنها "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة".

وتعرف على أنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها البيئية والمادية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين االمتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته."

والملاحظة بتعريفها البسيط هي "عبارة عن معاينة لأشكال السلوك الذي ندرسه."

2. أنواع الملاحظة:

تقسم الملاحظة وفقا لعدة تصنيفات.

❖ **تقسم الملاحظة بالنسبة لدرجة الضبط فيها إلى قسمين:**

أ. **الملاحظة البسيطة:** وهي ملاحظة غير مظبوطة، بمعنى أن الباحث ليس لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف ودون استخدام أدوات للتسجيل أو التصوير، وهذا النوع من الملاحظة يستخدم بشكل كبير في الدراسات الاستكشافية بهدف جمع بيانات أولية عن الظاهرة تمكن الباحث فيما بعد من التعمق أكثر في دراستها.

ب.الملاحظة المنظمة: وهي الملاحظة التي تكون مضبوطة مسبقا، حيث يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان، وغالبا ما يستعين فيها الباحث بوسائل مثل مسجلات الصوت والكاميرات وغيرها من الوسائل التي تساعد في عملية ملاحظة الظاهرة المدروسة. والهدف من الملاحظة المنظمة هو جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة والتي سوف تساعد في اختيار الفروض.

❖ **وتقسم الملاحظة وفقا لدور الباحث إلى:**

أ. **الملاحظة المشاركة:** يقوم الباحث هنا بمشاركة أفراد الدراسة في سلوكهم، حيث يعيش معهم ويمارس نشاطاتهم، ومن **الأمثلة** على ذلك قيام الباحث بدراسة أحوال المساجين لذلك يعيش معهم كمسجون دون الكشف عن هويته كباحث.

وما يميز هذه الملاحظة أنها تزود الباحث بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصادقة حول الظاهرة أو السلوك المدروس، وذلك كونها مأخوذة مباشرة من الواقع وليس على لسان المبحوثين.

إلا أن من أهم عيوبها هو تحيز الباحث في جمعه للبيانات فقد تحدث صداقات أو تعاطف تحرف الملاحظة عن التفسير العلمي، أو كاتهامه كجاسوس، بالإضافة لإمكانية تعرضه للخطر.

ب. **الملاحظة غير المشاركة:** وهي الملاحظة التي يقوم بها الباحث من مراقبة او مشاهدة المكان أو الموقف دون مشاركته.

وما يميز هذا النوع من الملاحظة أنها أكثر موضوعية لأن بعد الباحث عن الظاهرة المدروسة يقلل من احتمال تأثيره فيها، لكن أيضا هذا البعد قد يصعب على الباحث فهم حقيقة الموقف كونه لا يستطيع قراءة المعاني التي يمكن ان تتضمنها تصرفات المبحوثين.

❖ **وتقسم الملاحظة وفقا لاتصال الباحث إلى قسمين:**

أ. **ملاحظة مباشرة:** يقوم الباحث هنا بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الظواهر التي يدرسها.

ب. **ملاحظة غير مباشرة:** تقوم هذه الملاحظة عندما يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والوثائق في مختلف أنواعها التي يمكن أن تعطي انطباعا عن الفرد أو الجماعة التي يريد الباحث ملاحظته.

في هذا النوع من الملاحظة تتأثر مصداقية نتائجها بمدى مصداقية هذه السجلات والتقارير.

- كما تختلف طرق ملاحظة السلوك أيضًا اعتمادًا على ما إذا كان التحليل يركز على فرد أو ثنائي أو مجموعة:

❖ **عندما تركز الدراسة على تحليل سلوك الفرد،** هناك احتمالين:

- يركز التحليل بشكل بحت على سلوك الفرد؛
- يركز التحليل على سلوك الفرد في التفاعل مع شيء (أو آلة).

الحالة الثانية هي بين ملاحظة الفرد وملاحظة الثنائي، اعتمادًا على ما إذا كان الشيء يعتبر شريكًا في التفاعل أم لا.

تُستخدم "طريقة ساحر أوز" [1] في سياق التفاعل بين الإنسان والآلة (النظام الاصطناعي). من أجل دراسة رد فعل الإنسان على نظام تفاعلي، يتلاعب عامل غير مرئي بالتغذية المرتدة التي يقدمها النظام. على **سبيل المثال:** استخدم كوزيما(Kozima 2008) هذه الطريقة لمراقبة السلوك الاتصالي(التواصلي) لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقات في النمو، ومن أجل التغلب على الصعوبات الناجمة عن غزو الكاميرا في دراسات التفاعل، صمم كوزيما ربوتا تفاعليًا سماه(Keepon) "كيبون" (الذي يشبه رجل الثلج)، هذا الروبوت له وظيفتان:

- ✓ لديه معدات المراقبة: الروبوت Keepon مزود بأجهزة استشعار (عيون عبارة عن كاميرات، والأنف يخفي ميكروفون)
- ✓ يعتبر شريك في التفاعل مع الأطفال (الروبوت الذي يتحكم به المشغل يتفاعل مع الطفل)، في هذه الحالة الثانية، يتمتع الروبوت بوضع مراقب أي ملاحظ و شريك تفاعل.

❖**أما إذا كانت الدراسة تركز على ملاحظة التفاعل الثنائي:** الملاحظة هنا يجب أن يكون الترميز فيها متزامن لسلوكيات شخصين خلال نفس وقت الملاحظة، في هذا السياق ينبغي أن تتيح البيانات التي تم جمعها إمكانية عكس الديناميكية التفاعلية الملاحظة بأكبر قدر ممكن من الدقة. **مثلا** دراسة العلاقة التفاعلية بين الأزواج.

❖ **أما إذا ركزت الملاحظة على ديناميات المجموعة:** يشكل جمع الملاحظات في المواقف الجماعية تحديًا معقدًا يتطلب منهجية مناسبة.

أجرى **Hill** وآخرون(2014) دراسة حول العلاقات الاجتماعية التي يعيشها السكان الذين يعيشون في الأحياء الغنية أو المحرومة، تم جمع بيانات المراقبة عن طريق تسجيل صوتي على مدى أسبوعين في كل منطقة. وتم أخذ العينات بالمسح، حيث كان تركيز الملاحظة على: التركيب الاجتماعي للمجموعة، عدد الأفراد البالغين، جنسهم ولكل فرد وضعيته ونشاطه.

أظهرت الملاحظات أن سكان الأحياء المحرومة كانوا أقل عرضة للبقاء بمفردهم وأن البالغين هناك كانوا أكثر عرضة للانخراط في التفاعلات الاجتماعية مقارنة بالأحياء الأكثر ثراءً. والمثير للدهشة أن هذه النتائج كانت متعارضة تمامًا مع تلك التي حصل عليها هؤلاء الباحثون سابقًا في هذه الأحياء نفسها من خلال استبيانات التقييم الذاتي. وخلصوا إلى أن المعلومات الواردة في الاستبيان عن التفاعلات الاجتماعية ليست وصفاً موضوعياً لهذه التفاعلات، بل تمثل تفسيراتها ومعناها.

[1] الساحر أوز هو عبارة عن فيلم يجمع بين فتاة ورجل قصدير وفزاعة قش يدور بينهم تفاعل أثناء مغامراتهم.

ما يمكن قوله أن قيام الملاحظة على قواعد يجعل عمل الباحث سهلا، فمن خلال تحديد جدول زمني ثابت سيتمكن الباحث من مقارنة الملاحظات التي تم اجراؤها وتصنيفها. كما يجب اجراء الملاحظة بنفس الطريقة دون تغيير، واذا كان العكس فهذا ستكون له عواقب سلبية على النتائج.

3. متى يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة:

مثال:

حول موضوع "كيف يتم الترحيب باللاجئين في فرنسا؟" يمكن أن تسمح خطة المراقبة للباحث بتنظيم ملاحظته في مركز استقبال.

هنا نتساءل متى تستخدم البحث القائم على الملاحظة؟

أ. عندما يبدأ سؤال البحث بـ "كيف؟"

الملاحظة هي تقنية مفيدة وفعالة للغاية عندما يتعلق الأمر بشرح ظاهرة تتساءل عنها، خاصة كيف تعمل.

مثال:

كيف يتم الاعتناء باللاجئين عند وصولهم على الأراضي الفرنسية؟

ب. عندما نريد دراسة ظاهرة في بيئتها الطبيعية

مثال:

للبحث عن "كيف يتم الاعتناء باللاجئين عند وصولهم إلى الأراضي الفرنسية؟" ، قد يكون من المثير للاهتمام الحصول على بعض الإجابات من خلال ملاحظتك الخاصة، بدلا من المقابلات غير المباشرة.

ج. عندما لا يُعرف إلا القليل عن الموضوع

يمكن أن تخبرك الملاحظة بأكثر من مجرد مقابلة حول موضوع لا تعرف عنه إلا القليل.

مثال:

لدراسة سلوك المستهلك في السوبر ماركت، يمكن أن تكون الملاحظة هي الجزء الأول من بحثك قبل إجراء مقابلة محتملة، في موضوع البحث هذا.

استغرقت الكاتبة **آني إرنو** وقتًا لفحص سلوك الأفراد في السوبر ماركت لعدة أشهر باستخدام تقنية المراقبة، وقد نتج عن ذلك كتاب غني بالمعلومات.

د. عندما تريد الوصول إلى الحقيقة حول الموقف

قد تستند خاتمة الدراسة النوعية إلى الكلمات التي تم جمعها في مقابلة واحدة أو أكثر، لكن هل الإجابات التي تم الحصول عليها تصف الواقع بدقة؟ يمكن للمراقبة التحقق من ذلك.

عند مناقشة أمور أكثر حساسية، على سبيل المثال قد يعطي الناس إجابة مختلفة عن الحقيقة بوعي أو بغير وعي.

مثال: على ذلك عندما يُسأل عن عدد السجائر التي يدخنها الناس في اليوم؛ ربما لا يعرف الناس كم يدخنون أو يقولون إنهم يدخنون أقل مما يفعلون بالفعل.

4. تجهيز الملاحظة

للتحضير للملاحظة من المفيد اتباع عدة خطوات تحضيرية:

أ. حدد الهدف المراد ملاحظته: إذا اخترت الملاحظة كأسلوب بحث خاص بك، فيجب عليك تحديد الهدف الذي تريد مراقبته وفي أي سياق.

ب. حدد نوع الملاحظة: من بين تقنيات الملاحظة حدد أيها سيكون الأكثر فعالية في جمع المعلومات ذات الصلة ببحثك.

ج. إصلاح إجراءات الملاحظة: ادرس الاماكن التي ستجري الملاحظة عليها اعتمادًا على نوع الملاحظة المختارة، تعرف على الأوقات والمكان الذي ترغب في إجراء ملاحظتك فيه. يمكنك الاتصال بأشخاص لتنظيم مراقبتك.

د. انطلق في الاستكشاف: لا تتردد قبل ملاحظتك في الذهاب للاستكشاف في مكان الملاحظة، ادرس حجم المكان، وأين تضع نفسك، وكيف تنظم نفسك لتلاحظ في أحسن الأحوال بحذر ...

هـ. اكتب رسمًا تخطيطيًا للملاحظة: إذا لزم الأمر، قم بعمل مخطط ملاحظة لتحضير ملاحظتك هذه الأداة إلزامية إذا كنت تجري ملاحظة منظمة (مراقبة منهجية).

و. جهز المعدات: أقلام، دفتر ملاحظات، هاتف ذكي، رسم تخطيطي للمراقبة ... جهز المعدات التي ستكون مفيدة لك لإجراء الملاحظة.

مثال على نوع الملاحظة: كجزء من أطروحة حول جودة استقبال اللاجئين في فرنسا، يمكن إجراء ملاحظة منظمة في مركز استقبال.

مواضيع	ملاحظات
عدد المتطوعين الحاضرين	يوجد في مركز الاستقبال 4 متطوعين بدوام كامل (7 ساعات في اليوم) وسرعان ما يتم تغييرهم...

موقف المتطوعين	يبذل المتطوعون قصارى جهدهم لتقديم المساعدة وتوجيه اللاجئين الموجودين ...
توافر المتطوعين	نقص الموظفين ، لديهم بضع دقائق فقط لكل شخص ...
حضور المهنيين الصحيين	يوجد في المركز طبيب وممرضة وطبيب نفساني ومساعد تمريض يحاولون مساعدة من حولهم ...
توافر المهنيين الصحيين	يتواجد الطبيب فقط 3 أيام في الأسبوع، والممرض والممرضة نصف يوم فقط معالج نفساني مرة في الأسبوع ...
سرعة العناية	يتم العلاج بسرعة كبيرة عندما يكون المتخصصون في الرعاية الصحية هناك ...
جودة الرعاية	جودة رعاية جيدة رغم نقص الموارد للأجهزة الطبية ...
وجود مهنيين آخرين (اجتماعي، إداري)	حضور أخصائي اجتماعي ومساعد للإجراءات الإدارية ...
سرعة المهام الإدارية	اداريان موجودان فقط بدوام جزئي، لدى اللاجئين الكثير من الأسئلة، يستغرق الأمر وقتًا وصبرًا للحصول على موعد ...

5. مزايا الملاحظة:

- أفضل طريقة مباشرة لدراسة العديد من الظواهر، فهي لا تتطلب جهود كبيرة؛
- تفيد في جمع البيانات في المواقف التي يبدي فيها المبحوث نوعا من المقاومة للباحث ويرفض التعاون معه والإجابة على أسئلته.
- تمكن الباحث من جمع حقائق عن السلوك في نفس وقت حصولها.
- لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات، لا تعتمد على أدوات قياس
- تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات قد لا يحصل عليها الباحث من خلال المقابلة.

6. عيوب الملاحظة:

- عندما يدرك المبحوثين بأنهم موضع الملاحظة ممكن أنهم يعطون انطباعات مغايرة للحقيقة.
- قد تتدخل النواحي الذاتية، فيتم ملاحظة الظواهر التي تتفق واتجاهات وميول الباحث.
- لا تفيد الملاحظة في دراسة الحالات الماضية

– هناك العديد من العوائق التي تعيق عملية الملاحظة كالتقلبات الجوية..

– هناك بعض الأحداث لا يمكن ملاحظتها مباشرة، مثل الحياة الخاصة بالأفراد والتي يمكن الحصول على المعلومات عنها من خلال المقابلة الشخصية.

II. الاستبيان:(الاستمارة)

1. تعريف الاستبيان:

يستخدم الاستبيان كأداة لتجميع البيانات من الآخرين ويسمى الاستبيان"استفتاء" أو "استقصاء" والهدف الأساسي منه هو تجميع البيانات عن الظاهرة موضوع البحث لإثبات أو نفي فرضية البحث، أو الاجابة عن تساؤلات البحث، ببساطة هي وسيلة للحصول على اجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه.

كما عرف الاستبيان على أنه" أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة معينة، وذلك عن طريق ما يقرره المستجوبون لفظيا أو كتابيا في اجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان."

2. مزايا الاستبيان:

- لا تتطلب مهارة فائقة للباحث؛
- ذات تكاليف بسيطة أو متواضعة؛
- يمكن ارساله عن طريق البريد (العادي أو الالكتروني)؛
- لا يحتاج إلى مجهودات ادراية كبيرة؛
- تمتع المبحوثين بوقت كافي للإجابة؛
- سهولة اجابتها من قبل المبحوثين؛
- سهولة تبويبها وتحليلها؛ فيما يخص الاجابات المغلقة.

3. عيوب الاستبيان:

- يتطلب وجود عينة متعلمة؛
- يتسم بانخفاض معدل الاجابات أو الردود؛
- يتسم بعدم المرونة؛
- لا يتماشى والمواضيع المعقدة والجدلية؛
- لا تخضع أمانة وإخلاص المبحوث للتقييم؛

- صعوبة اعدادها خاصة عندما يريد الباحث منها أن تكون دقيقة وشاملة لتحقيق الغرض الذي من أجله تعد. فيتعين على الباحث أن لا يبدأ بإعدادها إلا بعد أن تكون لديه خلفية علمية كافية لما يجب أن تكون عليه، كأن يجري مقابلات مع ذوي الشأن أو يسبقها بتطبيق الاجابات المفتوحة التي تكون لديه تلك الخلفية أو يتعمق في القراءة حول موضوع بحثه.
- عدم امكانية التعمق ومعرفة مراد المجيب تماما وبهذا يتساوى من اجاب (موافق بشدة) مثلا بينما في الحقيقة قد يكون بين درجة موافقتهم شيء من الاختلاف، ومما قد يقلل من أثر هذه العيوب تنوع الاجابات المغلقة .

4. خصائص الاستبيان الجيد:

- يوجه أسئلة كي يحصل على معلومات لتحقيق أهداف البحث؛
- يتضمن اسئلة ذات علاقة بالدراسة؛
- لا يهدف للحصول على معلومات يمكن الحصول عليها بوسائل اخرى؛
- لا يتضمن أسئلة مفتوحة إلأا إذا كان ذلك ضروريا؛
- لا يتضمن أسئلة خارج اطار ذاكرة المستجيب؛
- يتضمن أسئلة يمكن الاجابة عليها بسرعة؛
- ان يتضمن كل سؤال اجابة واحدة؛
- ان لا تثير الاسئلة الطرف المستجيب؛
- تنقيح الأسئلة مطلوب كلما اقتضى الأمر ذلك؛
- أن تكون لغة السؤال في مستوى من يستجيب اليه؛
- أن يبتعد السؤال عن العموميات؛
- أن يبتعد السؤال عن امور تحرم الاباحة فيها كالأمور العسكرية وغيرها؛
- يجب ألا يثير السؤال تأثيرات انفعالية لدى المستجيب من شأنها أن تدفع به إلى اعطاء معلومات كاذبة؛
- أن يكون السؤال محدد لان طول السؤال يؤدي إلى ضياع معناه؛
- يجب أن لا تكون صياغة السؤال متحيزة أو توحي لاجا بات معينة.
- يجب ان يعالج كل سؤال مشكلة واحدة، وتجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة او موضوع واحد في نفس السؤال.

مثال:

هل توافق على عمل المرأة في مجال التمريض والبنوك والمكتبات العامة؟ أوافق() لا أوافق ()

هنا يجب فصل السؤال إلى ثلاث أسئلة.

5. أنواع الأسئلة في الاستبيان:

يمكن أن يستخدم الباحث أنواع مختلفة من الأسئلة وهذا يعتمد على طبيعة الدراسة وإمكانيات الباحث ومهاراته في مناهج البحث وطبيعة عينة الدراسة، وتقسم الأسئلة على النحو التالي:

1.5. الأسئلة المغلقة أو محدودة الاجابات:

وهنا يحدد الباحث الاجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال ويطلب من المبحوث اختيار أحدها أو أكثر، بمعنى يقيده في اختيار الإجابة. ويمتاز هذا النوع بالميزات التالية:

- الاجابات محددة وموحدة ما يمكن المبحوث من المقارنة بسهولة بينها
- وضوح المعاني والدلالات وتقليل الحيرة لدى المستجيب
- سهولة التعامل مع الأسئلة التي تحتوي اجاباتها على أرقام مثل العمر والدخل
- ارتفاع نسبة الردود على الاستبانة
- أما ما يعاب على الأسئلة المغلقة أنها تقيد المبحوث في اجابات محددة مسبقا، كما قد يغفل الباحث بعض الاجابات أو الخيارات أحيانا. لذلك نجده يضع خيارا اخيرا (امور أخرى تذكر، غير ذلك: أرجو التحديد)

❖ **أنواع الأسئلة المغلقة:**

1. **أسئلة الصواب والخطأ:** مثال

- هل تشاهد المسلسلات الأجنبية في التلفزيون الجزائري؟ نعم( ) لا ( )
- هل أنت عضو في اتحاد طلابي بالجامعة؟ نعم( ) لا( )

2. **أسئلة الاختيار:** (عدة اجابات محتملة أو بدائل) وهنا يختار المبحوث واحدا فقط منها، **مثال:**

- ما درجة رضاك عن الأجر الذي تتقاضاه من العمل؟

درجة كبيرة جدا( ) درجة كبيرة( ) متوسطة( ) قليلة( ) قليلة جدا( )

- ما هي مدة أقدميتك بالمؤسسة؟

أقل من ثلاث سنوات ( )

3 -5 سنوات ( )

6-9 سنوات ( )

أكثر من عشر سنوات ( )

- ما هي اسباب ارتفاع معدل غياب الطلبة عن المحاضرات؟

صعوبة المواد الدراسية( ) طريقة التدريس( ) اكتظاظ البرنامج الزمني ( )

- يتمتع الجو السياسي في الجزائر بالديمقراطية؟

أوافق بشدة ( ) أوافق ( ) لا أعرف او محايد( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة( )

3. **الأسئلة المدرجة:** تقدم عدة اختيارات أو بدائل ويجب على المبحوث ترتيبها وفق تدرج يحدده السؤال.

مثال:

- رتب المكتبات التالية حسب استخدامك لها، بحيث يعطى الرقم (1) للمكتبة التي تستخدمها أكثر

مكتبة الجامعة ( ) مكتبة البلدية( )

المكتبة الالكترونية( ) المكتبة الوطنية( )

❖ **ما يعاب عن هذا النوع من الأسئلة :**

- ان المبحوث يمكن أن يجيب بطريقة عشوائية عندما لا يعرف الاجابة
- صعوبة تعبير المبحوث عن رأيه
- صعوبة التحقق من صدق اجابة المبحوث
- احتمالية الاجابة الخاطئة خاصة عندما لا يفهم المبحوث اسلوب الاجابة

2.5. الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

يترك هنا حرية الاجابة للمبحوث على الأسئلة المطروحة بطريقته ولغته. تستخدم هذا الموع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات كافية عن موضوع الدراسة ويرغب فب الحصول على معلومات موسعة وتفصيلية حول المشكلة.

❖ إلا انه ما يعاب على الأسئلة المفتوحة انها:

- اجابة المبحوث بطريقة مختلفة في حالة عدم فهم السؤال
- صعوبة تصنيف الاجابات وتحليلها

مثال :

- ما هي الصعوبات التي تواجهها كأستاذ بعد تطبيق طريقة التعليم عن بعد؟

3.5. الأسئلة المغلقة المفتوحة:

في البداية يطرح الباحث سؤالا مغلقا، أي يتم تحديد الاجابة المطلوبة، ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه المبحوث توضيح أسباب اختياره لهذه الاجابة.

مثال:

- هل توافق على قرار التدريس باللغة الانجليزية بدل العربية؟ أوافق( ) لا أوافق( )
  إذا كانت الاجابة (لا أوافق)، ما هي أسباب رفضك لهذا القرار؟
- هل عملية التعليم عن بعد اكثر ايجابية من التعليم الحضوري؟ نعم( ) لا( )
  إذا كانت الاجابة(نعم)، فيما تكمن اجابيات هذه الطريقة؟
  إذا كانت الاجابة (لا)، لماذا؟

6. طرق ارسال الاستبانة:

1.6. باليد مباشرة: تمتاز بسهولتها ويستطيع الباحث جمع كل الاستبانات، كما يمكنه ان يشرح للمبحوث الأسئلة، لكن قد يتأثر المبحوث بوجود الباحث، وقد يكون الوقت غير مناسب له.

2.6. بواسطة البريد التقليدي: تمتاز هذه الطريقة بإمكانية تغطيتها مناطق واسعة ومتباعدة وعدد كبير من الأفراد بتكلفة قليلة وجهد قليل، كما تعطي فرصة للمبحوث الاجابة وقت ما شاء، دون وجود تأثيرات. ولكن ما يعاب عليها هو انخفاض نسبة الردود وغياب الفرصة لتوضيح بعض الأسئلة التي لم يفهمها المبحوث.

3.6.عن طريق الهاتف: تمتاز بسهولتها ومقابلة أفراد من مختلف المناطق، الا انها مكلفة وتتطلب وجود المبحوث في الوقت المحدد وتوافر أجهزة الاتصال لدى الطرفين.

4.6.عن طريق البريد الالكتروني: يمكن هنا الباحث توزيع الاستبانة عن طريق الشبكة الانترنيت إلى أي شخص في العالم، قد لا تكون نسبة الردود مرتفعة.

7. محاور الاستمارة:

أسئلة الاستمارة تترجم مؤشرات متغيرات الدراسة، لكن يجب أن تندرج هذه الأسئلة ضمن محاور محددة، تنقسم الاستمارة إلى قسمين اساسين؛ قسم يتعلق بالظاهرة التي نريد دراستها وقسم يتعلق بالمحددات الاجتماعية لمفردات العينة.

هناك ثلاث مجموعات من المحددات الاجتماعية في الاستمارة:

أ. **المتغيرات المرتبطة بالمستوى البيولوجي(الجنس والسن):** بالنسبة للجنس فيكون: انثى، ذكر

بالنسبة للسن: الاتفاق حول تقسين فئات السن فقد حددت اما بخمس سنوات (24-20) أو بعشر سنوات(29-20)

ب. المتغيرات المتعلقة بتناول قيمة رؤوس الأموال: الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي: أما بخصوص رؤوس الأموال الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فعادة ما تكون المكانة الاجتماعية والثقافية للمبحوثين والتي من مؤشراتها في المحددات التي تعطى"بالمهنة، والمستوى التعليمي، والمداخيل"

ت. والمتغيرات التي تتطرق الى كيفية تنظيم الحياة الشخصية التي يندرج ضمنها المبحوثين: فيتعلق الأمر بالحالة العائلية للمبحوث(متزوج، ارمل ، مطلق)

وهناك العديد من المحددات الاجتماعية التي قد يوظفها الباحث في البحث لأهميتها(حجم العائلة، نوع السكن، مكان الإقامة، عدد افراد الأسرة، ...)

وهذه المحددات الاجتماعية تعتبر مؤشرات تفسيرية يتم ربطها بالأسئلة المتعلقة بمؤشرات الظاهرة محل الدراسة.

III. المقابلة:

1. تعريف المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها" عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وتعرف كذلك بأنها " طريقة من طرق جمع البيانات تقوم عادة على تيسير الاتصال المباشر بين فردين، إما وجها لوجه وإما عن بعد عبر الهاتف أو الأنترنيت. وتمكين القائم بالمقابلة من استخراج المعلومات ، والمشاعر، والآراء من المبحوث باستعمال الأسئلة والحوار التفاعلي."

وتعد المقابلات من الوسائل الرئيسية لجمع البيانات، والتي يستخدمها الباحثون الاجتماعيون، حيث توفر الفرصة للتفاعل المباشر بين الباحث والمبحوثين.

2. أنواع المقابلة:

1.2. المقابلة من حيث طريقة تنفيذها إلى:

أ. **المقابلة الشخصية:** وهنا يكون فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث

ب. القابلة التلفونية: وتتم عن طريق الاتصال الهاتفي

ت. المقابلة بواسطة الحاسوب: وتتم عن طريق استخدام جهاز الحاسوب

ث. المقابلة بواسطة استخدام التلفاز(الأقمار الصناعية) وأجهزة الارسال والاستقبال

❖ إن الطريقة المستخدمة تعتمد على:

أ. امكانيات الباحث والمبحوث ومدى توافر الوسيلة المستخدمة لدى الطرفين

ب. وقت الباحث وإمكانياته المالية.

2.2. تقسيم المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة المطروحة:

أ. المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية:

تجرى المقابلة الفردية مع شخص واحد، وهي تتيح للمبحوث الحرية في ابداء الرأي بصدق عما يريد أن يقول فلا يشعر بالإحراج لوجود أشخاص آخرين معه.

أما المقابلة الجماعية؛ فهي المقابلة التي تحدث مع مجموعة من الأشخاص حول نفس الموضوع، ومن مميزاتها (في حالة وجود انسجام بين أفرادها) أنها تغني الحوار وتحفز المبحوثين على التذكر، فيساعد كل شخص الآخر في توضيح هذه النقطة أو تلك. ولكن من عيوب المقابلة الجماعية أن الأشخاص يحجمون عن البوح بأسرار أمام آخرين.

وقد تكون هذه المجموعة أسرة أو جماعة العمل، أو شخصا عانى من حدث ذي أهمية مماثلة أو مشابه؛ فهو في الغالب يكون محبطا أو خائفا لذلك(لا ينبغي التحدث أمام الطفل أو الزوجة أو رب العمل)، لأن الجميع يخاف من سيطرة الآخرين.

يقدم تقارير المقابلات الجماعية وصفا دقيقا لما لا يتوقعه المبحوثين أنفسهم أو لا يدركونه بالضرورة، خاصة تلك الأمور التي تعد من المحرمات. وعلى الرغم من هذا التثبيط، حدث نوع من المحاكاة وارتداد للذاكرة وتكرار بعضها البعض، ما ساعد على الوصول إلى الحقيقة المشتركة بعد التردد.

ب. المقابلات المقننة (موجهة):

يكون الباحث قد حضر مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمقننة والمرتبة مسبقا، يقوم بطرحها على المبحوثين.

❖ وتمتاز هذه المقابلات بأنها:

- تقوم على متابعة مجموعة مترابطة من الأسئلة لكل مقابلة
- تطرح الأسئلة بنفس الطريقة تماما، مستخدما نفس الكلمات ونفس الأسئلة المحفزة... لكل مقابلة
- تقدم للمبحوث مجموعة من الاجابات ليختار بينها.

ج. المقابلات شبه المقننة (نصف موجهة):

هنا يكون الباحث على علم مسبق بالقليل عن الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث. ويقوم الباحث هنا بطرح سؤال توضيحيا على المبحوث حتى يتمكن الباحث من انتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع.

❖ وتمتاز هذه المقابلات بأنها:

- تقوم على متابعة مجموعة مترابطة من الموضوعات أو الأسئلة لكل مقابلة
- قد تطرح هذه الموضوعات او الأسئلة بطرق مختلفة أو بترتيب مختلف بما يتلاءم مع كل مقابلة
- تتيح للمبحوث أن يجيب عن الأسئلة أو يناقش الموضوع بطريقته مستعملا كلماته الخاصة.

د. المقابلات غير المقننة(الحرة):

وتكون المقابلة هنا غير محددة بأسئلة موضوعة مسبقا، يبدأ الباحث بطرح سؤالا عاما حول الموضوع المدروس ومن خلال اجابات المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة التالية. وهذا لا يعني أنا الباحث لا يملك اطار عام لأسئلته. يستخدم هذا النوع من المقابلات في حالة عدم وجود معلومات كافية عن الظاهرة المدروسة (مقابلة استطلاعية).

❖ وتمتاز هذه المقابلات بأنها:

- تركز على مجال واسع للنقاش
- تمكن المبحوث من التحدث عن موضوع البحث بطريقته الخاصة.

والفرق بين المقابلة الحرة والمقابلة نصف الموجهة، هو أن الباحث في النوع الأول لا يملك أي اطار سابق للمرجع، أو أنه ينساه إراديا، أما في المقابلة نصف الموجهة فالباحث يملك مثل هذا الإطار، ولكنه يحتفظ بالحق في استخدامه إذا نسي المستجوب جزءا منه.

3. مزايا استخدام المقابلة:

- حين يكون المبحوثين أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة؛
- عندما يكون المبحوثين من كبار السن أو المصابين و العجزة؛
- عندما يخاف المبحوثين من تدوين اجاباتهم بخط يديهم فيكون التحدث عن آرائهم شفويا؛
- عندما يتطلب موضوع البحث من الباحث الاطلاع بنفسه على الظاهرة التي يريد دراستها؛
- عندما يتطلب موضوع البحث أن يقوم الباحث بإجراء حديث مع عدد من الأشخاص يعيشون مع بعض أو يعملون معا؛
- حين يكون الهدف من البحث الحصول على الوصف الكيفي وليس الكمي؛

- حينما يشعر الباحث بأن المبحوثين يحتاجون إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم، كما يحدث عادة مع كبار السن، او المتقاعدين.

4. عيوب استخدام المقابلة:

- أنها تحتاج لوقت وجهد كبيرين؛
- تكون باهظة التكاليف إذا كان عدد المبحوثين كبيرا؛
- يعتمد نجاحها على رغبة المبحوث في الحديث وقدرتهم على التعبير عما يريدون قوله؛
- قد يحث أما تعاطف أو تنافر بين الباحث والمبحوث مما يؤثر على مجرى المقابلة.